

Instagram: @habibiiba
Twitter: @habibaabdulla

تحت الشمس
حبية العبدالله



لا نهاية للبداية

يسعدني أن أتواصل مع كافة قراء جريدة «الانباء» بشكل أسبوعي من خلال مقالات اجتماعية وفنية متباينة أعبر عن خلالها عن أفكار وآرائ، واطهر كذلك بها جانباً آخر من شخصيتي مغايراً عن جانب التقديم الإذاعي والتلفزيون الذي اعتدتم أن ترونني به، ولأن الكتابة هي شغفي الثاني بعد التقديم وهي كذلك جزء من دراستي الأكاديمية في مجال النقد والأدب يسعدني أن أبادلكم بعض ما أمك من مخزون فكري وعلمي استقيته من تجاربي المتواضعة في الحياة، ونظرتي الشخصية لبعض المسائل المطروحة في الساحة الاجتماعية أو الفنية أو السياسية وفي النهاية انا لا اجبر احدا على الموافقة على ما يتم طرحه فللقارئ حرية الاختيار بين الرضا على طرحي أو عدم الرضا.

مع العلم انني مارست الكتابة في بدايتي الاعلامية بجرائد متباينة ولكن في مجال الشعر فقط الذي شهدت به بدايتي الاعلامية منذ ما يقارب التسع سنوات، وها أنا اليوم جئتكم مرة جديدة على صفحات جريدة «الانباء» لأشارككم جزءاً من أفكار، وكلتي طموح وأمل أن تحوز كتابتي رضاكم، وبهذا الصدد أود أن أشكر جريدة «الانباء» على احتضانها لموهبتي والإيمان بي أولاً وأخيراً، ولأنني مؤمنة بأنه لا نهاية للبداية في مجال الكتابة خصوصاً، انني اطمح ان أشارك كتاباتي اكبر قدر ممكن من قراء اليوم أو الغد الذين سيأتون في زمن آخر.

ولا أعلم كيف تذكرت أثناء كتابتي للمقدمة المقولة الشعبية الشهيرة التي تطلق على كل شخص يمارس أكثر من هواية أو لديه شغف بمجالات متعددة في الحياة وهي «صاحب بالين جذاب»، والتي تعتبر بوجهة نظري ضمن مجموعة من المقولات التي اندثرت جراء العولة الفكرية والاجتماعية التي شهدتها مجتمعاتنا مؤخرًا، والتي لا تصلح لكل زمان ومكان، والتي تحتاج لبقرة جماعية لدفعها بها برفقة مقولات أخرى لم نعد بحاجة لها.

وهناك للأسف بعض العقليات المحجرة والتي مازالت حتى اليوم تعيش في كهف الإنسان الأول والتي تعتقد أن جميع ما قاله القدماء صحيح وأنه لا بد من اتباعهم والسير على خطاهم بجميع أقوالهم وأفعالهم، وهذا الكلام خطأ جملة وتفصيلاً، حيث إن اتباعنا لما قاله القدماء دون تفكير واع ومتيقن يحتركنا في زاوية كوننا مسيرين ولسنا مخيرين وهو ما يرفضه الدين والمجتمع على حد سواء، لما فيه من إهانة للعقل الذي يجب على الإنسان استخدامه بدلا من العيش بداخل عنق الزجاجة التي وضعها بنا أجدادنا جراء تجاربهم الشخصية، فالدين دعانا للتفكير في ملكوت الله وكل ما هو حولنا من مجريات، وكذلك حاجتنا النفسية والاجتماعية للتقدم تدفعنا يومياً للبحث عن طرق جديدة وسهلة في الحياة لننسلكها، بدلا من الدهاليز المعقدة التي تعودنا السير بها.

فنحن بهذه الحالة كمن قرر أن يعيش في كوخ على الرغم من أننا كلنا لدينا الإمكانيّة في العيش في قصور بشرط حسن استخدام أدواتنا العقلية، وتقديماً لبعض التضحيات التي يعتبر أهمها هو التوقف عن الاقتداء بتجارب ليس تجاربنا. أنا هنا لا أعلن الحرب على أجداد لهم كل الاحترام والتقدير ولولاهم لما وصلنا لما نحن به الآن من علم ومعرفة، ولكنها مجرد دعوة لكل من حولي للتفكير والتأمل قبل أن يقوم باتباع الغير لمجرد الاتباع، وحتى لا نكون مجرد نسخة مقلدة من غيرنا وبذلك فإننا حتما سنفقد هويتنا الحقيقية، لأن العالم في النهاية ليس بحاجة للمقلدين بل هو بحاجة للمبدعين. وهي كذلك مجرد محاولة ليث روح الحماس في نفس كل شخص متعدد المواهب أثناء من حوله عن محاولة إظهارها واختبارها بنفسه.

رأي

فهد الحمود العبد الوهاب



محمد مساعد الصالح
ذكراه في قلوبنا

إذا كانت ظروف تواجدي خارج الكويت في رحلة علاج قد حالت دون تواجدي ومشاركتي في إحياء ذكرى فقيد الصحافة الكويتية وشيخ صحافيها صديقي وزميلتي الراحل محمد مساعد الصالح فإن قلبي ومشاعري وفؤادي عاشوا لحظات حزينة لا أقول إنها تجددت مع الذكرى السنوية الرابعة لرحيل هذا الإنسان المبدع لأنه أصلا لم يغب عن بالي وما زال يعيش بداخلي ومازلت أتذكر كلماته وأقرأ كتاباته واستلهم أفكاره.. فنذكره كانت ومازالت وستظل أمامي وأمام الكثيرين من زملائه وأصدقائه وأبنائه وتلاميذه. هذا الرجل كان علامة بارزة في مسيرة الصحافة الكويتية وعلمنا من اعلامها فقد كان صاحب فكر ومبدأ وراي ونهج ولم يغير يوما مبادئه ولم يحد لحظة واحدة عن الخط الذي رسمه لنفسه.

لقد كانت زاويته المعنوية «الله بالخير» محورا دائما للجدل والنقاش وهناك الكثيرون جدا الذين كانوا يتفقون مع ما يكتبه ويؤمنون به.. وقليلون كانوا يختلفون معه.. لكن الكل كان يتفق في احترامه وتقديره واحترام كل كلمة يكتبها.

لقد آمن محمد مساعد الصالح بالديموقراطية والحرية والإنسانية.. وكانت أفكاره تنساب سلسة سهلة مفهومة وواضحة.. وكلام القلب يصل دائما للقلوب. هذا الرجل صبر كثيرا أمام مرضه ولم يستسلم له ولم يتأثر به، وكان متواضعا وصاحب أخلاق حميدة، لم يصدر منه يوما لفظ جارح، وكانت كلماته باللهجة المحلية تسعدنا جميعا وتصل لعقل وقلب كل كويتي بشكل أسرع كثيرا مما يسطره غيره من المبدعين. بل ننسى أسلوبه الساخر الذي يحمل في باطنه النقد الهادف.. لقد كان رحمه الله، علامة بارزة ومضيئة في تاريخ الصحافة والإعلام الكويتي.. أنه قد رحل عنا بجسده لكن أفكاره ومبادئه وكتاباته الرائعة ستظل داخلنا تحول دون نسيانه.

رحمة الله عليك يا محمد مساعد الصالح.

لمن يهمه الأمر

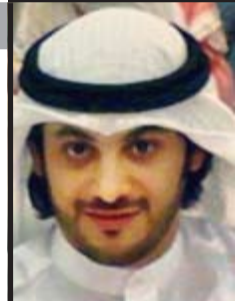


s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

نهني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وولي ولي العهد والشعب السعودي الشقيق باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، داعين المولى عز وجل أن يحفظها ويديم عليها الأمن والطمأنينة والاستقرار فهي أساس الحياة الكريمة والتنمية والتقدم، تعجز الكلمات، ولا تكفي الصفحات فيما يود القلب والعقل أن يسطره عن المملكة، شعبا كريما وفيا، وأرضا طاهرة كرمها رب السموات والأرض..

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية رمز للوحدة والتنمية

شرارة فلم



حسن الهداي

«خبر عاجل: مقتل مدمم في تيماء إثر تبادل لإطلاق نار مع قناصة القوات الخاصة وإصابة عسكريين».

عندما قرأت هذا الخبر صباح يوم الاثنين الماضي على وسائل التواصل الاجتماعي لم أفتأ أبدا، وداثما ما كنت أتوقع حدوث أسوأ من مثل هذه الجرائم، بل توقعاتي كانت وما زالت تفوق هذا الحادث بكثير، في ظل ظاهرة انتشار السلاح في الكويت خلال السنوات الثلاث الماضية.

ولا يمر شهر من دون أن نسمع عن جريمة باستخدام السلاح، وإحصائيات وزارة الداخلية خير مثال على ما أقول، فمعدلات الجرائم البشعة في مجتمعنا للأسف في حالة تزايد كالتار في الهشيم، ووزارة الداخلية لا تحرك ساكنا بشأن انتشار الأسلحة، رغم أن مساحة الكويت سهل السيطرة عليها أمنيا خاصة أنها جغرافيا غير معقدة والمناطق المعروفة بالجرائم لا تمثل شيئا من عدد مناطق الكويت الآمنة، ولكن نقول كما قال المثل، ونبصم له بالعشرة « من أمن العقوبة أساء الأدب».

يا وزير الداخلية، الحفاظ على أمن الكويت بات مسؤوليتك، ويعد مسؤولية جسيمة في ظل التوتر الإقليمي في المنطقة، عليك أن تحمل

وليا للعهد: إنني سعيد غاية السعادة بالدعوة الكريمة التي وجهها إلى أخي سمو ولي العهد لزيارة الكويت، علما بأنني لا أعد نفسي زائرا بل قادما للقاء الأهل والإخوان في كويتنا العزيز، فالمرء لا يزور وطنه، انه يقيم روحا في جميع بقاعه، وإن كان ينتقل جسدا في بعض أرجائه، ولا خلاف أن لنا معشر الكويتيين والسعوديين وطنا واحدا وعالما وحيدا إنه الوطن العربي والعالم الإسلامي، شأننا في ذلك شأن جميع الأقطار العربية والإسلامية، لاسيما دول مجلس التعاون الخليجي، حيث جعل ميثاقها نواة للوحدة العربية ومنطلقا إلى الاتحاد الإسلامي، ولذلك فليس ثمة وطن أول ووطن ثان ولا وطن كبير ووطن صغير، بل إن لنا جميعا وطنا واحدا وعالما وحيدا ووطننا العربي وعالمنا الإسلامي، كما أنني لا أرى في قديمي إلى الكويت الشقيق فقط فعل ترسيخ لجزور تاريخنا المشترك، ولا فقط فعل

لحظة مادام أهل الفتن يعيشون أحرارا بيننا، ولا يزالون يمارسون قذارة سلوكيا وطاقفيا، للأسف لا يمر علينا يوم إلا ونسمع أصوات إطلاق نار هنا وهناك، ابتهاجا بحفل زفاف، أو مطاردة أو اقتحام مستشفى نتيجة خلافات عائلية أو شوارعية أو غيرها من مشاكل يشيب لها الرأس، وأنا هنا لست بصدد ذكر حالات الحوادث الكثيرة التي تحدث نتيجة سقوط رصاص طائش يصيب أبرياء لا ذنب لهم، بقدر ما أنا مهتم بالحد من تلك المصائب من خلال الوقاية الأمنية وهي خير من العلاج وتعتبر المرحلة الأهم اليوم.


يا أبا خالد.. بعد أن كثرت جرائم السلاح لا بد من تفعيل قانون جمع السلاح رقم 4 لسنة 2005 خاصة أنه يخضع لضوابط قانونية وإجراءات أمنية، قبل فوات الأوان.

الأمر خطير جدا والكل يعلم ذلك، والخطورة أطلقت تحذيراتها قبل عامين إبان الربيع الدموي المسمى بالعربي، في تلك الأثناء، ارتفعت أسعار بيع السلاح بشكل جنوني خوفا من أي تبعات طائفية قد تحدث، خاصة أنه آنذاك كانت الأوضاع متوترة طائفيا في المنطقة، وقد يعود هذا التوتر في أي

إيمان بمصيرنا المشترك، ولا فقط فعل ملاحقه لأمالنا المشتركة، بل أرى فيه استمرارا لمسيرتنا على الطريقة التي شقها لنا أجدادنا من قبلنا وحددوا اتجاهها وعينوا أهدافها، فتاريخنا واحد بحكم العقيدة لا بحكم السياسة، ومصيرنا واحد بحكم الأخوة لا بحكم الظروف، وأمالنا واحدة بحكم المبادئ لا بحكم المصالح، ولذلك فإننا حينما نلتقي لا نبحث عما نريد، فنحن نعرف ماذا نريد، بل نبحث عن أفضل الوسائل لتحقيق ما نريده، فإرادتنا واحدة وطريقنا واحد وغايتنا واحدة ألا وهي مجد العروبة بعزة الإسلام.

كلمات نابغة من القلب، ومبادئ راسخة، وصفاء بالنواتيا، ونظرة ثاقبة للمستقبل، إنها المملكة وإنه لابنها البار انه خادم الحرمين الشريفين إنه أبو متعب نسال الله العلي العظيم أن يحفظ المملكة وقائدها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وشعبها الوفي الكريم ويديم الأمن والاستقرار في ربوعها.

الحرف 29



Waha2waha@hotmail.com
Zaar@alanba.com.kw

ذعار الرشيدى

وقائع الحرب غير المعلنة

تشهد إحدى الوزارات صراعا شديدا بين وكيلين، وبشكل لا يتخيله أحد حتى أن الحرب بينهما وصلت إلى حد تشكيل كل منهما جبهات خارج الوزارة، وطبعاً لن تكون هذه الحرب الأولى ولا الأخيرة التي تدور وقائعها بين وكيلين في إحدى الوزارات، بل إنه لا تكاد تخلو وزارة من حروب الوكلاء وهو أمر استعرضته في أكثر من مقالة سابقة، ووضحت كيف أن تلك الحروب سبب رئيسي في تعطيل العمل بالوزارات، بل وبعضها سبب رئيسي لنشوء حالة من عدم الاستقرار وعدم حتى تفعيل القوانين، فهذا الوكيل يريد تطبيق القانون والوكيل الثاني يرفض تطبيق القانون لأنه لا يحب الوكيل الأول، وهكذا، تستمر حالة من الجمود.

وفي الحرب التي تشهدها وزارة بين وكيلين، بلغ الأمر إلى حد تعطل بل شلل تام في صرف مخصصات مشاريع وتنفيذ أخرى بل وحتى تطبيق القانون في كثير من الأحيان. ومثل هذا الأمر يجب عدم السكوت عنه، وكييل يحب وكيلاً أو لا يطيقه، ما شأننا نحن؟

القصة هنا قصة عمل قيادي يخضع لضوابط وقوانين وحزمة متكاملة من الأخلاقيات المهنية، أما أن تدخل الشخصية في عمل قياديين في وزارة فهذا أمر يجب أن يتوقف ويجب أن تتم محاسبة كل من دخل طرفاً في هذا الصراع.

والأمر سهل للغاية بل غاية في السهولة، وهي إدخال الوكيلين المتناحرين ومن في حكمهما حالة من التجميد ونزع الصلاحيات، وهذا أمر سياسي مطلق للوزير، ويمكنه اللجوء إليه، وأن يتم سحب الصلاحيات، أو على الأقل تقليصها، ومن ثم إعادة ترتيب الأمور إلى نصابها، كما ذكرت الأمر سهل ولا يتطلب من الوزير أن يفعل شيئاً سوى أنه يقوم بسحب الصلاحيات عن أي وكيل يتجاوز حدود عمله ويريد تطبيق قانونه الشخصي.

كما ذكرت الأمر هنا حالة عامة، في معظم وزارات الدولة، وصراعات القياديين ليست غريبة ولم تكن غريبة، ولكن أن تصل الصراعات إلى حد الإضرار بالبلد ومشاريعه التنموية بل وتصل إلى حد قطع أرزاق خلق الله، فهذا الأمر يجب أن يتوقف ويتوقف الآن، فوقت الجاملات لم يعد مناسباً لبلد يريد أن يقفز نحو خطة تنموية ثانية.. نأمل أن تكون هذه المرة حقيقية.



طغيان الطابع الشخصي لخلافاتها مع الأطراف الأخرى وحتى بينها.. وتآكرت أدبياتها وخطبها بهذا الأمر. فلان هو «كذا» والشخصية الغلانية هي «كذا»، وكان هذه الشخصيات تعيش في كوكب آخر وليس لها عائلات وأطفال يؤذيهم هذا الكلام عن آباتهم.

وانتقل هذا الأمر إلى كوادر المعارضة الشابة، وامتلأت وسائل التواصل الاجتماعي بالسب والتجريح للمخالفين.

ما سبق هو برأبي سبب سقوط واضمحلال المعارضة ولن تقوم لها قائمة وأقول لقاداتها: انسحبوا واركبوا للشباب.. دعوهم يبدأوا بداية نظيفة لم تلوثها أدبياتكم وخطبكم التي أضرتكم قبل غيركم.


عن حال وأوضاع المعارضة الكويتية التي خرجت كمية كبيرة من الهواء من فقاعتها حتى أنها أوشكت على التلاشي في وقتنا الحاضر.. كانوا هنا بالأمس واليوم اختفوا هذا هو احسن وصف لما حدث للمعارضة الكويتية.

وهذا يجرننا إلى سؤال مهم: هل تحتاج إلى معارضة في الكويت؟ المعارضة في أغلب البلدان الحرة والديموقراطية لها دوران مهمان، أولاً التنبيه على مراكز الخلل في الدولة والدعوة إلى إصلاحها، ثانياً تكون رقيباً على أعمال جميع وزراء الحكومة والتأكد من قيامهم بأعمالهم على أكمل وجه.. ولكي لا نظم المعارضة الكويتية فقد أدت جزءاً لا بأس به من هذين الدورين، لكن الذي أفسد عملها وأوصلها لهذه الحالة المزرية هو

بسبب طبيعة عملي المرتبطة بمناقصات الصيانة فانا أتردد كثيراً على مكتب وكلاء الوزارات في بعض الجهات الحكومية، وفي أحد أيام شهر مارس سنة 2007 وهو وقت عز الأغلبية وجدت في مكتب أحد هؤلاء الوكلاء أحد أقطاب الأغلبية المعارضة ومعه ما لا يقل عن 7 أشخاص، لا أعلم ما معاملاتهم (اعتقد بعضها مناصب إشرافية وسطى) ولكنه أنجزها كلها بنصف ساعة وخرجوا معه وهم يكيلون له الشكر والثناء والفرحة غامرة على وجوههم بهذا النائب الخارق الذي كان وقتها من أقوى الشخصيات بحكم أنه قطب كبير في المعارضة لم يستطع وكيل الوزارة هذا رفض أي طلب من طلباته.

القصة السابقة على رمزيتها فإنها تعطينا فكرة

في الصميم



هل ينفع البلد دون معارضة؟

م غنيم الزبيعي